No. H.K/UA/02/026 **Date: 29th July 2026**

إستغاثة عاجلة

إخفاق في إصلاح المزلقان المنهار لخور ود المليسة بولاية جنوب كردفان، السودان

بتاريخ السادس عشر من يوليو 2026، إنهارت البلاطة الخرسانية الخاصة بمعبر خور ود المليسة في ولاية جنوب كردفان، مما أدى إلى عزل ثلاث محليات عن بقية بقاع السودان، وتسبب في إرتفاع أسعار السلع الأساسية وتعطيل حركة المواطنين.

بتاريخ 16 يوليو/تموز 2026، إنهار السطح الخرساني (مزلقان) لخور ود المليسة، وهو المعبر الخرساني الذي تستخدمه السيارات لعبور الخور إلى محليات قدير، وتالودي، والليري في ولاية جنوب كردفان/ جبال النوبة، وبالأخص خلال موسم الأمطار. يُعد هذا الطريق المنفذ الوحيد الذي يربط هذه المحليات الثلاث ببقية أنحاء السودان عبر مدينة أبوجبيهة. ومنذ انهيار المزلقان، لم تتمكن أي مركبة أو شاحنة من الوصول إلى هذه المناطق، مما أدى إلي إرتفاع أسعار السلع الأساسية وتعريض حياة المسافرين العالقين للخطر.

من أمثلة الزيادات في الأسعار بمحلية تالودي: إرتفع سعر جوال السكر (50 كجم) من 180,000 جنيه سوداني إلى 310,000 جنيه سوداني. سعر جوال البصل إرتفع من 260,000 جنيه سوداني إلى 350,000 جنيه سوداني. (1 دولار أمريكي = 6000 جنيه سوداني).

في يوم 21 يوليو 2026، زار المدير التنفيذي لمحلية قدير موقع المعبر الخرساني المنهار، وتعهد بمعالجة المشكلة بصورة عاجلة بإستخدام أموال صندوق تنمية المجتمع المخصص من قطاع التعدين، نظراً لأن المحليات الثلاث تُعد من المناطق المنتجة للذهب، إلا أنه وحتى تاريخه لم يتم إتخاذ أي إجراء.

يعرب مركز**HUDO Centre** عن بالغ قلقه إزاء سلامة/ أمن وحقوق المدنيين في السودان في ظل الظروف الصعبة الناجمة عن القتال بين القوات المسلحة السودانية (**SAF**) وقوات الدعم السريع (**RSF**)، ويدعو إلى ما يلي:

- السلطات في ولاية جنوب كردفان/جبال النوبة ، ضرورة معالجة المشكلة الحالية بشكل عاجل، وإنشاء جسر دائم يضمن المرور الآمن للمدنيين والبضائع.
- الشركة السودانية للموارد المعدنية بالإفراج فوراً عن الأموال المخصصة لتنمية المجتمع لصالح السلطات المحلية المعنية، حتى تتمكن من أداء مسؤولياتها.
- وزارة الطرق والجسور السودانية الإيفاء بالتزاماتها من خلال إتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المدنيين وضمان طرق التنقل الآمنة والفعالة.

معلومات إضافية

يقع خور ود المليسة (بعرض يقارب 15 متراً) بمحلية قدير على الطريق الرئيسي الترابي (الوعر) بين مدينتي أبو جبيهة وكالوقي، وهو الطريق الوحيد الذي يربط محلية قدير وما وراءها (محليتي تالودي والليري) بباقي بقاع السودان. المحليات الثلاث هذه محاطة بمناطق سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال (الحلو) ولا يسمح بالعبور من خلال هذه المناطق مما جعل هذا الطريق هو المنفذ الوحيد. الجدير بالذكر أن هذه المحليات الثلاثة (قدير، تالودي والليري) بها أنشطة تعدين ذهب نشطة تخضع لرسوم حكومية قاسية/ مرتفعة.

بشكل متكرر يتعرض مزلقان خور ود المليسة للإنهيار/ الكسر، وفي كل مرة تعد السلطات بحل المشكلة، لكنها غالباً ما تكتفي بحلول مؤقتة. يؤكد ناشطون بأن إخفاق السلطات الحكومية في إصلاح المزلقان يتسبب في معاناة كبيرة للسكان خلال مواسم الأمطار/ الخريف. علي سبيل المثال:

- بتاريخ 13 أغسطس 2024، كادت مياه الفيضانات أن تجرف مركبة مدنية أثناء محاولتها العبور، مما أدي لسقوط أحد الركاب في مجرى الخور/ المياه.
- بتاريخ 21 يوليو 2022، جرفت مياه الفيضانات مركبة ركاب أثناء محاولتها عبور الخور بواسطة المزلقان المتضرر/ المنهار، مما أدى إلى وفاة عشرة (10) ركاب.
- بتاريخ 13 أغسطس 2013، سقط جرار زراعي وإنقلب في مجرى المياه أثناء محاولته عبور المزلقان المتضرر.